لعله لعنة الامر وليس با لامر على الاصح كما نعرفه والامر اي اللفظة الدالة
على الطلب ان لم يكن للنون محل فيه فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو
فنبو لا زيدا بمعنى السالا اي انزل واما اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت وحيهل
معناه اقبل او عجل او قدم ولا محل للنون فيهما تنبيهات الاول كما ينتفي كون
الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفاء قبول النون كذا ينتفي كون الكلمة
الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب على معنى الماضي فعلا ماضيا
عند انتفاء قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وهيهاه ايضا اسماء افعال
وكان الاولى ان يقول وما يرى كالفعل معنى والحرف عن شرطه اسم نحو صه وحيهل
ليشمل اسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر ذلك على فعل الامر لكثرة مجيء
اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرفه الثاني
انما يكون انتفاء قبول التاء دالا على انتفاء الفعلية اذا كان للنون جاز كان
لعارض … ذا الكلام في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء
وحبذا في المدح فانها لا تقبل احدى التاء بزعم انها افعال ماضية لان عدم قبولها
التاء عارض نشا من استعمالها في التعجب والانشاء والمدح بخلاف اسماء الافعال
فانها غير قابلة للتاء لذاتها الثالث انما في انتفاء قبول لم والتاء والنون
عن انتفاء الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة
فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها
العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة يستلزم نفي كل
منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول التنوين فان قبول التنوين علامة للاسم ملزومة
له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للتنوين اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة

ه المعرب والمبني ه

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان
من الاعراب والبناء فوجب ان يقدم بيان الاعراب والبناء فالاعراب في اللغة
مصدر اعرب اي ابان او اجال او حسن او غير او ازال عرب الشيء وهو فساده
او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم
يلحن في الكلام او صار له خيل عراب او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها

جعل

زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه واختاره
الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب
لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف بعد وليس
كذلك والبناء في اللغة وضع شيء على شيء يراد به الثبوت واما في الاصطلاح فقال
في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا
او نقلا او تخلصا من سكونين وعلى هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا
لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي والمناسب في التسمية على المذهبين
فيهما ظاهرة والاسم منه اي بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه اي بعضه
الاخر مبني على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي
ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف
وبناؤه لشبه من الحروف مدني اي مقرب لغوي يعني ان علة بناء الاسم منحصرة
في مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف
وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الا
سم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف او حرفي هجاء
كما في اسمي قولنا جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثاني على حرفين
فشابه الاول الحرف الاحادي كباء الجر وشابه الثاني الحرف الثنائي كعن وال
والاصل في وضع الحرف ان يكون على حرف او حرفي هجاء وما وضع على اكثر فعلى خلاف
الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منها فقد شابه
الحرف في وضعه واستحق البناء واعرب نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا
تنبيه قال الشاطبي نبه بقوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما
حرف لين وضعا اوليا كما ولا فان شبهنا من الاسماء على هذا الوضع غير
موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما
حرف لين فليس كذلك … من وضع الحرف المختص به ثم قال ومن ذا بعينه اعترض ابن جني على

Copyright © King Saud University